# الثقافة المعلوماتية في التعليم العالي ودور الأستاذ الجامعي

# Information Literacy in Higher Education and How Instructor Could Help

### كيف يتماشى مصطلح الثقافة المعلوماتية مع التعليم العالي ؟

يعتبر مصطلح "الثقافة المعلوماتية" مألوفا جدا في نطاق التعليم العالي ,ففي البداية كان من المعتاد أن يستخدم مصطلح "مهارات المعلومات" ولكن أعتبر هذا المصطلح ميكانيكيا جدا أي أنه ارتبط فقط بالأفعال المتعلقة بالثقافة المعلوماتية مثل طريقة استخدام مصادر المعلومات بدلا من التعبير عن التصرفات وطريقة التفكير المرتبطة به.

## ماهية هذا الاستخدام ؟

ففي التعليم العالي يعد الغرض الأساسي من نشر "الثقافة المعلوماتية" هو تمكين الطلاب من الحصول على المعلومات بشكل مستقل وبدون أي مساعدة ومن ثم القدرة على توظيفها بشكل مناسب والتأكد من إتفاقها مع معايير المعلومات الأكاديمية لتصل إلى مستوى الثقافة المعلوماتية الأكاديمية .

ويكون التركيز في "الثقافة المعلوماتية" على تعليم الطلاب كيفية استخدام مصادر المعلومات من مكتبة الجامعة وغيرها من المصادر الإلكترونية مع مراعاة الأمانة العلمية ويعني ذلك ذكر مصدر هذه المعلومات دون نسبها لأنفسهم وتطبيق مهارات التوثيق العلمي. كما يشمل هذا التركيز جوانب أخرى تتضمن معرفه مشاكل المعلومات و إحتياجاتها ,وإستخدام المعلومات بشكل فعال لتسهيل الحصول على نتائج البحث وربطها مع بعضها .

### الثقافة المعلوماتية والتخصصات المختلفة

من التحديات الكبيرة التي تواجه الثقافة المعلوماتية في التعليم العالي هو إختلاف التخصصات وبالتالي اختلاف الاحتياجات .فالتخصصات العلمية تحتاج لقدر مختلف من التركيز يختلف نسبيا عن تخصصات اللغات والاجتماعيات ,كاحتياجهم لأدوات معلوماتية وبيئات تعليم مختلفة مثل احتياجهم للمعامل وإختلاف مصادر ومراجع المعلومات العلمية. وأيضا قد تختلف الاحتياجات والأدوات باختلاف المستويات الجامعية وإن كانت في نفس التخصص. فللمستوى الأول احتياجات تختلف تماما عن المستويات الأخيرة كونهم أكثر عمقا في المجال.

### كيف يمكن للأستاذ الجامعي نشر الوعي المتعلق بالثقافة المعلوماتية في محيط الجامعة ؟

للأساتذة دور فعال في نشر الثقافة المعلوماتية فعند تعليمهم للطلاب أساسيات البحث وكيفية الحصول على المعلومات فهم يساعدون على نشر وعي معلوماتي مفيد لتطوير الطلاب وبالتالي الحصول على نتائج فعاله. ولكن هنالك تحديات كبيرة لإقناع أساتذة تعليم العالي والأكاديميين بأهمية محو الأمية المعلوماتية وذلك لعده أسباب :

- ✓ عدم إقتناعهم بأهميتها وذلك لإعتماد الطلاب بشكل كبير على الكتب المنهجية و تقيدهم بها.
- ✓ عدم اعتيادهم على التقنيات المرتبطة بالمعلومات.
- ✓ اكتفاء الأساتذة بما لديهم من معلومات حصيلة مدة تعلمهم وتعليمهم الطويلة .
- ✓ الاعتياد على الطرق التقليدية في التعليم .
- ✓ رغبتهم في تفادي مشاكل أخذ الطلاب لأعمال الآخرين ونسبها لأنفسهم.

## التأثير الفعال للثقافة المعلوماتية على الكادر التعليمي:

للثقافة المعلوماتية تأثير فعال و واضح في ازدياد وعي الطلاب بقيمه المعلومات الموجودة بمكتبة الجامعة والمصادر الإلكترونية وتفاديهم لأخذ هذه المعلومات وعدم نسبها لأنفسهم .فأصبح الطلاب على قدر من العلم والوعي لتقدير عمل الآخرين وأيضا الاستفادة منه واقتباسه في بحوثهم الخاصة بصورة أكاديمية مقننة.وأيضا كثرة إطلاعهم على البحوث المتقدمة زادت من تطوير مستوى الطلاب وأيضا الأساتذة فأصبحوا على علم بأخر المستجدات والبحوث العلمية بدلا من تمسكهم بما درسوه في السابق وتقيدهم بالمناهج الجامعية.

## طرق تنميه مهارات الثقافة المعلوماتية بين أعضاء هيئه التدريس والطلاب

- ✓ تعاون الأساتذة في عملية التخطيط والتنفيذ والتقييم للتعلم المعتمد على المصادر.
- ✓ مشاركة الأساتذة في توجيه الطلاب حول الإرشاد للمهارات المعلوماتية التي تساعدهم على تحديد وتحليل وإعداد المعلومات باستخدام مصادر المعلومات التقليدية وغير التقليدية .
- ✓ تدعيم ومساعدة الطلاب وأعضاء هيئة التدريس في استخدام التكنولوجيا المرتبطة بالوعي المعلوماتي .
- ✓ تشجيع الطلاب على تقييم الإنتاج الفكري حتى يصبحوا قراء مدى الحياة.

Reference:

http://www.informationLiteracy.org.uk